عدد ٣٦ — عشرة صانتيمات — السنة الاولى

الادارة
نهج بساب السويقة عـــدد ١٨٣ بتونس
Le Directeur - Rédacteur - Gérant :
TAIEB BEN AISSA
Bureau : Rue Bab-Souika, 183
TUNIS

* اصـــول المـــواد *

المقالة الافتتاحية — المراسلات الاسلامية
الاحوال الاسلامية — الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية — المبتكرات الاقتصادية
الاحوال الآفاقية — التراجم الحكمية
الاحوال الاجنبية — المقتبسات الاستطلاعية
الفكاهيات الخيالية — المقتطفات الادبية
المدرجات التقريظية — النفائس الشعرية
الاعلانات العمومية

المشير
EL-MOUCHIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية *
اسست في غرة محرم ١٣٢٩ — غرة جانفي ١٩١١

* الاشتراكات *
داخل الايالة في سنة سلفا .... ٨ فرنكا
خارج الايالة في سنة سلفا .... ١٠ —

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة مع التنقيح

* الوصولات *
لا تعتبر الّا متى كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن عيسى

* الاعلانــات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة

يوم الاحد ٧ قعدة ١٣٢٩ — ان اريد الّا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الّا بالله عليه توكلت واليه انيب — Dimanche 29 Octobre 1911

انتصار العثمانيين وانكسار الطليانيين في الحوادث الاخيرة

الدولة العثمانية ازاء المسيحيين والمسلمين

طالما حار الباحثون وتضاربت استنتاجاتهم في شان الاسباب التي ابقت دولة الخلافة ثابتة المركز حتى اليوم بين الدول بل اخذت تتدرج في الرقي في حين انها محفوفة بالمخاطر التي لا يوجد عشرها عند دولة اخرى على الاطلاق . فهي الدولة الوحيدة في العالم التي لا ترتاح لمحنة بصر من [illegible] هيجات الداخلية والثورات [illegible] والارتباكات لعوامل طبيعية ترجع الى تأليف الامة العثمانية من عناصر مختلفة في الاديان متباينة في الاجناس متغايرة في المبادي متناقضة في الميول الفطرية وعوامل صناعية ترجع الى الدسائس الاجنبية والبذور الخبيثة التي تزرعها اروبا في جسم الشعب العثماني لتقليق الحكومة وصدها عن الاهتمام بالضمانات الاستقلالية من سياسية واقتصادية

ذلك تشخيص للحالة الداخلية بالاختصار اما الخارجية فالمطامع الاروبية الداعية ضرورة لايجاد المشاكل وطبعا ان مثل تركيا التي حولها ممالك الروسيا وانكلترا وفرنسا وايطاليا والنمسا والبلغار لا بد ان تكون في احرج المواقف من حيث الموقع الجغرافي وان المعدات اللازمة لها والاحتياطات الكافية تفوق كثيرا اي دولة اخرى لا تحدها دول قوية بالمرة او تحدها واحدة فقط . ومن حيثية ثانية فان البلكان هو بركان ناري لا يريح تركيا من اشتعالاته والتهاباته فان الدول الصغرى مثل صربيا والجبل الاسود واليونان لا تنفك عن بث التشاقق والتنافر بين العثمانيين ولا خير في جوار المفسدين ولو كانوا ضعفاء على ان ذلك في الظاهر اما في الباطن فان مساعيهم كلها ناتجة عن تحريش دول اخرى مسيحية لا تود الّا مشاغبة تلك الدولة الاسلامية

فتركيا من يوم استيلائها على القدس صارت مبغوضة بغضا دينيا محضا زيادة عن كون المسيحية تناهض الاسلامية من القديم والتشاحن يبدو من المسيحيين بشكل لا يرضى به تسامح المسلمين ولذلك ففي كل الادوار لم يعاملوهم بالمثل فكانت تعاليم الدين تصدهم عن انتهاك حقوق الانسانية

ومع هذا فان الغرب لم يقتنع ولم ترضه تلك المجريات التي بنيت على العدل حتى في ابان قوة الاسلام وعظمة دوله فتمادى وثابر على سوء صنيعه وكل يوم يظهر من الخداع والمكر الوانا ويعتمد على التعاون العدواني والتحالف الطغياني . التعاضد [illegible] على الاثم والتساعد على الشر

نعم استولت دولة اسلامية على القدس اثناء الحرب الصليبية ولكن هل لحق المسيحيين منع في اداء فروضهم التعبدية ؟ ام هل صدتهم الحكومة عن القيام بالواجبات الدينية ؟ كلا ثم كلا . . . لم يقع شيء من ذلك بل كانت ادارة ولاية القدس تبعث الجنود الاسلامية لحماية شعائر المسيحيين في اعيادهم ومواسمهم وتاخذ الاحتياطات خشية من وقوع التشويش الذي قلما وقع ولكن التحفظات والتوقيات هي التي دعت لهذا الاهتمام الزائد . ولم يسمع ان حكومة غربية تعتني باديان اخرى غير دينها الرسمي بل السياسة الجارية عند عامة الدول هي العبث بالشعائر ومقاومة العوائد والانتصاب للقضاء على الاعتقادات الملية

وعلى هذا المنوال كانت سياسة الدولة العلية في جميع الولايات بل ان المسيحيين كانوا في زمن الاستبداد يتمتعون بالحرية التامة بصفة يغبطهم عليها المسلمون ويكفي دليل على ذلك انتشار المدارس والكليات الدينية واطلاق العنان في حرية النشريات البروتستانية والكاثوليكية والجزويتية والارتذوكسية الخ

فالذين يخولون هاته المنح لا يجوز لهم مشاغبة تركيا وكذلك الدول كان من حقها ان تفضل العثمانيين وتجل قدرهم وتخدم صالحهم اعترافا بالجميل ووفاء بالذمة

نعم حار الباحثون في الدعائم التي اعطت دولة الخلافة قوة لا تتزعزع اركانها مهما اتسعت المقاومات الاروبية وتزايدت ويظهر انهم لم يمعنوا انظارهم كما يلزم كي يتوصلوا الى المقصود وإلّا فالغاية بسيطة جدا والنتيجة قريبة الحصول . دولة الخلافة كما شهد المؤرخون الصادقون حتى من الافرنج هي اشرف الدول الحاضرة من حيث انها تأسست على تقوى ورسخت قدمها بالعدل والانصاف اليست هي الدولة الاروبية المنفردة في تكوينها الاول ؟ ومعنى الا[illegible]اد انه لم يعهد ان اي دولة اخذت مقاليد السياسة طوعا بل اجبرت على التكفل بالسلطة واستبان لها دولة عريقة في المجد جزاء دفاعها عن المظلومين وهزمها المتغلبين

فالدولة التي تألفت من اناس سائحين راوا الحرب قائمة فدعتهم النخوة الى اغاثة المنكسرين المظلومين والانتقام من المتغطرسين المتجبرين لهي الدولة الخليقة بان تسمى دولة العدل والشهامة

اي سبب غير الانصاف في بقاء الحكم العثماني باروبا وآسيا وافريقيا حتى اليوم رغما عن الاضطهادات الاروبية العنيفة وتعصباتها المذهبية ؟

لا سبب غير هذا ولكن هناك خصال اخرى غرست في فطرة العثمانيين ورسخت في تربيتهم العمومية وهي عزة النفس وسلامة القلب وشجاعة الجاش وقوة الصبر وجسامة التجلد وعدم التنازل الى ضياع الحرمة وامتهان العزة وسقوط الاعتبار وانحطاط المركز الذاتي

ذلك بعض من الطبائع العامة والسجايا الثابتة وهي قلما توجد في امة من الامم على الاطلاق

دولة الخلافة لا يروي التاريخ عنها انها تساهلت في حقوقها واستسلمت للقضاء فباعت ناموسها وازالت مهابتها من العالم السياسي

فكانت لا تخرج بلاد عن سلطتها إلّا بعد ان تسيل بحور من الدماء في شان الدفاع وان الشجاعة التي يظهرها العثمانيون في كل الوقائع هي مفرطة وبالغة الغاية في الكمال وعلى هذا يقاس مقدار الاخلاص في الوطنية والصدق في القومية

اما بلدا البوسنة والبلغار فليست من هذا القبيل فان تسليمهما لم يكن بالمسالمة الحقيقية لو نظرنا الى اصل منشاهما ودخولهما في المسائل الشرقية على اننا لو سلمنا ذلك جدليا لقلنا ان الحكومة التي رضيت بالتسليم الاولي (وهو التسليم الحقيقي) قد سخط عليها الفكر العام ومحى اثرها من الوجود بقوة السلاح وهي الحكومة التي عثت في تركيا فسادا وكادت ان تدعو الى الخراب باستبدادها العظيم

فهل يسوغ القول بان تركيا ترضى ببيع طرابلس الى تلك الدولة الشريرة كلا ثم الف كلا . . . . . .

ان شهامة العثمانيين وشجاعتهم من اكبر الحوائل التي تصد عن خيانة المسلمين بل الانسانيين

فاغارة ايطاليا على طرابلس لا تكون حجة على تنازل تركيا عنها في حين ان الحرب اشتعلت نيرانها هناك

هذا اقل ما يقال عن موقع تركيا وموقفها وفضلها الكبير على البشر المحتمين بلوائها

اما المسلمون فهم يعظمون تركيا لتلك الاسباب وايضا لاسباب اهم منها بكثير فان رابطة الخلافة الاسلامية هي من اصول الدين ولا سيما اذا كانت الخلافة العلية بيدها الحرمين الشريفين والقدس وتلك هي البقاع المقدسة فالدولة التي تنادي باسم الاسلام وتحمي تراب الاسلام وتدافع عن الاسلام وتدين بالاسلام هي الدولة التي من الواجب على المسلمين تعظيمها وتوقيرها سواء كانوا مستظلين بلوائها او خارجين عن سلطتها

بناء على ذلك فلا غرابة في وحدة الشعور الاسلامي التي ظهرت باجلى وضوح في مسالة طرابلس الغرب

ويوجد ركن ثان جمع القلوب المشتتة ولم شعث الجامعة الاسلامية ألا وهو الوسط الذي اصبح فيه المسلمون ازاء السياسة الحالية التي هي اقرب الى المقت والظلم والجور وابعد عن التسامح والتعادل والتوازن

تلك السياسة التي تشمأز منها نفوس الاحرار في هاته الاوقات

لكل نهضة سبب ولكل شعور داع

ولا سبب ولا داعي لنهضة المسلمين وشعورهم إلّا احساسهم باوجاع متمادية منجمة عن امراض السياسة الاجتماعية المدملة للقلوب والمفتتة للاكباد

ما عرفت اروبا وحدة الاسلام بمثل ما تحققت تأثيرها اليوم فان المسلمين في اقطار الارض امسوا ناقمين على ايطاليا ومتحمسين من ظلمها جهرا لا سرا وكأن جودهم برقابهم واموالهم كافيا لاثبات تعاقدهم وتناصرهم لبعضهم خصوصا وانتصارهم للحق الطبيعي عموما

فلا ارقى من هاته اليقظة التي وحدت افئدة [illegible]

هذا الاحساس

عرف المسلمون بعد بحث شاف وتدقيق كامل ان لا بد لهم من كعبة يلتفون حولها ورابطة يتعاقدون عليها وشعروا بانهم قد افرطوا في الماضي لما تساهلوا في التخاذل والانقسام واضاعوا وحدة التئامهم وهي الوحدة الاسلامية

ومن البديهي ان الدين هو الجاذب القوي لتوحيد القلوب فالاعراض عنه والغاء تعاليمه والاستخفاف بمباديه من اعظم الاسباب التي ضعف به المسلمون

ان الغربيين صاروا متشبثين باذيال الرابطة المسيحية ومن المعلوم انها عبارة عن اديان مختلفة ومذاهب متعددة فما بالنا لا نتمسك بالرابطة الاسلامية التي هي دين واحد خصوصا وان بمقدار ما ينمو عدد المتحدين المتعاضدين يزيد الارتباط اعتبارا وهل الاحسن ان الاحساس المتحد ينسحب على ثلاثمائة مليون من النفوس او لا يشمل ذلك العدد ؟ الاول هو الاوفق

فالاولى نبذ الوحدة الوطنية واعتياضها بالدينية وان الصدر الاسلامي ما كان ليبلغ تلك القوة إلّا بالتعاضد والاخلاص

اذا كان المسلمون قد وصلوا الى هاته الدرجة فلا خوف على مستقبلهم خصوصا وقد جعلوا دولة الخلافة محل احترامهم وتوقيرهم وهي الدولة الاسلامية التي لها الاسبقية على دول الاسلام والاستحقاق دون سواها

فليقتبل المسلمون عصرهم الآني بعد انقطاع المشاغبات

(الطيب بن عيسى)

الاحوال الاسلامية

عن الصحف

نحن ودولتنا

بين الموت والحياة

كتب حضرة القاضي البارع ولي الدين بك يكن مقالة في المقطم الاغر بهذا العنوان فآثرنا نشرها قال :

انذرنا الخطباء على منابرهم وذكرنا الكتاب بما سطرته اقلامهم ، ثم خفتت تلك الاصوات كلها فاتبلوا يكلموننا بالسن المدافع . لله الغام تعودتها اسماعنا لولا انا عاجزون عن الطرب اليها ،

ان في شباب العثمانية لغصونا ان تقتلع من مغارسها وتهصر بايد لم تكن لتمد اليها ، هذه عواقب الاهمال ، فلنذم فلانا ولنعاقب فلانا ، كل ذلك لا يجدي وليس بالذم والعقاب نستدفع هذه العظائم من ايطاليا ، تغزونا ولا قبل لنا باساطيلها ولا حيلة لدينا في اتقائها ، تسل من بلادنا احدى غالياتها سل الشعر ، ونحن ناظرون والماسورون ناظرون ، نهم بالدفاع ولا نستطيعه ، ونرجع الى السلوان فلن نجده ، تنادي يا حمام يا مبيد القرون ومفني الاجيال ، تعجل من ارواحنا ما اجلت ، والحمام معرض عنا اباء واهوانا ، ما ارخصنا على الدهر وما ازهده فينا ،

ولو سلبنا العدو ما سلب بعد حرب يعقد عثيرها ويضطرم جحيمها لكان لنا عذر المجالد لعدوه في عقر داره ولكنما يسلبنا الغاشم الغادر حقنا ساخرا ضاحكا وكانى بلا [illegible]

اذا اشتد بنا الجزع دوت صيحاتنا في الارجاء نتوعد اوربا بنهضة اسلامية وندعو الناس الى الجهاد ونتهم انكلترا بالختل والدسيسة ونلوم فرنسا ونذم المانيا تخرصا واحاديث ملفقة ، ليست بغرب ولا نبع اذا هي عدت ،

كان ايطاليا تغزو طرابلس لتجعلها دار مقام البابا وكانها لم تحاربه بالامس وكانها لم تحارب الاحباش المسيحيين ، وكان انكلترا سرقت مراكبنا الحربية وكانها اشارت علينا باهمال الحصون وكانها دلتنا على سياستنا التي جرينا عليها منذ ثلاثة اعوام . وكان كل هذه الصيحات تستعطف علينا اوربا او تحدث بها خوفا منا ،

ندعو الى الجهاد لنجاهد من ؟ ثم لنجاهد بمن ، هذا كلام عاره يخلد ، وكان لا ينبغي ان لا نجمع الجهل الى العجز ، ما كنت اوثر ان يقول الغربيون ان بني الشرق ضعفاء واغبياء ، حسبنا واحدة تكفينا الى الابد نحن مظلومون مرزوأون ، ومن لا يظلم الناس يظلم ،

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه

يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

على اننا عرفنا حيلة اعدائنا وعلمنا ان على وجه الارض اعداء للانسانية يأوون الى ركن من الدعوى حطيم ، تعلمنا منذ اليوم ان بني التمدين هم اشد الناس عقوقا به ، وانما علمنا ما علمنا ونحن على شفا الهلكة وفي ساعة لا يجدي العلم ولا ينصر الراي ،

ما تغزونا ايطاليا وحدها ولكن يغزونا معها غيرها ، فاما ايطاليا فترمينا القنابل واما غيرها فيستهزؤون بنا في صحفهم واحاديثهم فرحين شامتين وهذه صحف الغربيين التي ينشرونها في مصر كلها سب وكلها هزؤ . ما قرات جريدة فرنسوية إلّا ورايتها شامتة ولولى اني اوثر لها الاهوان لذكرت اسماءها ، قامت احدى هذه الصحف تنادي رئيس وزراء ايطاليا ، لا تحجم عن طرابلس وتقدمت اليه بالايمان والعهود ان ينزل العطب بالترك بغي المعتدين على التراب ، اذا بلغت بكم الدناءة ان تشمتوا بنا يوم تقتل فاشمتوا ، لن يسركم الله بذل ترونه فينا

ايها الشامتون انا خلقنا لنحكم او لنموت حاكمين ، لنا الصدر دون العالمين او القبر ، ولعل لكم في ذمة الدهر اياما نراكم فيها شرا مما تروننا اليوم غير اننا لا نشمت ، نحن اكرم منكم سجايا واشرف نفوسا واحسن آدابا ،

ان تستحدثوا في قلوبنا احقادا فانا لا نستثمرها ان الاحقاد لا تساكن المروآت في القلوب الطيبة وللزمان حوادث وللحوادث تقلبات ونحن نترقب ان تبدو طلائعها ، ان لكل عثرة انتهاضة ولكل جد عثرة ، سجلوا بايديكم هذه الاثام هي حجتنا عليكم ،

ارتقبوا غرة فادركوها ، ما كانوا ثائرين ولا هم غاضبون لذل لحقهم ولا جرى بيننا سوء فيغسل اذا بالدم المهراق ، ان هو الا اعتداء واهل النجدة لا يدينون لمعتد ولا يقرون ظلامة ، واذا قضت الايام ان نشغل عن بناء بدأناه فلنا من الانصاف نصير غدا ،

[illegible] دون الظهور ولك منا الارواح دون الشرف ، امطري صواعقك ، كانا به زعيم ، انما حملتنا البطون وغذتنا الامهات لمثل هذا اليوم ، ان بين غوارب اليم وصياخيد الافلاء لمواضع لاجساد الحماة عن اوطانهم ، لا تنكس هذه الرايات الهلالية وفينا نفس يتردد بين الترائب والنحور ،

ويا فيافي الغرب اذا احتبس عنك القطر ، فان لنا دماء تروي قيعانك فتدع غدرانها مترعة ، ويا روح بارباروس لن يسلبونا هدينك ونحي بعدها ، تحاومي على رؤوس المغدبين منا وترائي لهم اذا دجالين النقع في نورك وهيبتك ، سنلاقيك وقد بيضنا وجه الصحيفة ،

ويا امم الشرق ، لتكن لك عظات من نازلتنا هذه ، لا تغرنك مودات اهل الختل اتحدي وليشتد ساعدك ولا تتامي الا والسيف ضجيعك ، فهو البلاغ المبين ، وهو القائل الذي لا يعارض ،

عاقبة هذه الحرب معلومة ، فليمت ابطالنا الذين ما نزلوا عن الصهوات وذاقوا للدعة لذة ، ولكن لا بد من الثبات ولا بد من الثار ، نحن لا نسام على ذل ، فهم الجاهلون ام لم يفهموا ،

اذا ذهب الاباء فان لهم اعقابا ، ومثل اعقابنا لا تدع ثارات الاباء ، كنا نعيش للصفو والرغد وسنعيش بعد ذلك لنسترد الذاهب او نذهب معه ،

يا ايطاليا لن يهنا لك الظفر وان تدوم لك الغنيمة ، وشتان بين من يريد مالا ومن يريد موتا ، وليبق فصل الخطاب للقنابل والرصاص ،

توحش ايطاليا ودنائتها

لم يقف عدوان ا[illegible] حد انها كهاجرمات المعاهدات مع امة امنة مطمانة لم تبدأها ببغي ولم تفكر في تكدير صفو السلام . ولم يكفها انها ذهبت الى تلك الولاية العثمانية فامطرت على اهلها القنابل

لم يكفها انها خاضت البحار سالبة نهابة محرقة مغرقة

لم يكفها انها لوثت وجه المسيحية بتلك الفظائع الوثنية ودنست الانسانية بتلك التصرفات البربرية

ثم لم يكفها انها تخون العهود والمواثيق وتدوس باقدامها هام الحق والعدل وتفعل ما تشاء لها مطامعها السافلة [illegible] بها المنحطة حتى جاءت في حروبها بامر حرمته القوانين الدولية واستنكفت منه المروءة والانسانية

استعملت تلك الدولة البربرية في مناوشاتها الرصاص المسمم ولم تدرك انها تحارب امما اقوى منها ايمانا واعلى مدنية واعرق في المروءة والشهامة . لجأت الى ذلك العمل المقبوح وقد تجردت من ضمير يحفزها ودين يردعها وتربية تقصيها عن مواطن الانحطاط والبغي الشائن

استعملت الرصاص المسمم وسيرت اساطيلها تشق البحار وترشق الثغور الاسلامية بالقنابل

وآن الذي جاءت تلك الاثام الفضيعة امة غير صليبية لتحالفت الدول العظمى على تنائي ديارها وتفاوت اقدارها ان تفني تلك الامة عن اخرها وتمحو اثارها عن ظهر الارض

ولو كان على رأس تلك الحكومة الغشوم ملك يدين بالقرآن [illegible] تشدد في ان يتولى تدبيره هذه الحرب الفضيعة ليظهر لاعين اوربا من قوته ونظام جنوده مايكتسب به ثقتها وينال من ورائه اعجابها وثنائها . وما وسعه سوى ان يتوارى عن اعين محبي العدل وحماية الشهامة من ملوك الارض وما جمل به سوى ان يتنازل عن عرش تقوم قوائمه على شعب مخضب بالدماء الطاهرة شديد السغب الى اللحوم البشرية ملوث الايدي بخلف الوعود ونكث العهود . ولكن على راسها ملك مسيحي يقبض الصليب بيده اليمنى لا ليتبعه ويأتمر بامره ولكن ليستخدمه استخدام المدية في يد القصاب فباسمه يدعو وبحده يقاتل حتى اذا قضى منه ماربه حطمه على راس البابا وهشم به تماثيل المعابد

جاءت ايطاليا في غارتها هذه بصنوف البغي وضروب الوحشية الفضيعة فهل قامت الدول بنصحها بل ردعها وزجرها ؟ كلا فاقد رايناها تقف منها موقف الناظر لاعمالها بعين الفرح والابتهاج رايناها وقد اهينت كرامتها ونقضت عهودها وتعاين حيدتها راضية بما تقترفه دولة من يدينون وان هي إلّا حليفة لدولة وصادقة لاخرى

قامت جرائد فرنسا وانكلترا وغيرهما تقبحان افعال ايطاليا فقلنا حبذا الهب لو كان به خطر ولكن لم نلبث ان تحققنا ان ما نشرته تلك الصحف انما كان تخديرا لاعصاب الامم الاسلامية وتغريرا بهم اذ راينا فرنسا تجاهر بحيدة موقعها كما راينها ترسل بعض سفنها الى بلاد الشام ثم ابصرنا جماهير المظاهرين في روميه وميلانو يهتفون لالمانيا حليفة دولتهم وصديقتها الخاصة . وهل معنى هذا الا ان المانيا وان تداخلت في العلانية بالوساطة لاطفاء جذوة الحرب فانما هي في السر ظهيرة حليفتها وناصرتها

ذلك شان طبقات الدول الاوربية ازاء هذا البغي المقبوح ولا عجب اذا راينا الاخبار الاخيرة تفيدنا باعلان انكلترا والمانيا كغيرهما الحيدة

سكتت الدولة على ذلك البغي زمنا تدل فيه بسماحة الاسلام وآداب القرآن وعشق الانصاف والسلام . سكتت الدولة ولا يمر بها يوم الا على رجاء مرفوع وقول معروف وابتهال متواصل

فما الذي اجيبت به تلك الصيحات والاستغاثات ؟

لقد راينا امم الصليب بعد التردد والمؤامرة قد اجمعن امرهن وجاهرن للدولة باخر الامر انهن لا يتداخلن فالويل كل الويل بعد ذلك للسلام والويل كل الويل للغافلين من امم الاسلام

فاين الان معتقد الرجاء ومطمح الابصار ؟ ثم على من التوكل والاعتماد وها هي تلك مخالب الموت تمتد الى رقاب المسلمين وصواعق الفناء تتساقط على رؤس اهل التوحيد

الا فتدبروا ايها المسلمون عاقبة امركم

مدوا ايديكم بالعطاء لدولتكم التي لا بقاء لكم إلّا بها ولا عز لكم إلّا بعزها

ظاهروها على تلك العدوة الباغية الطاغية .

ارسلوا الاقوات والذخائر لاخوانكم الذين هم عرضة لنيران العدو وفتكات الجوع والشدة

اذهبوا الى تمريض اخوانكم الذين اكلت النيران اجسامهم فضمدوا جروحهم وانقعوا بالماء غلتهم ومدوا بالزاد اليهم ايديكم وكونوا على الهيئة [illegible]

كنتم عما قريب طعامها وانا لله وانا اليه راجعون

رفض امتيازات الايطاليين

ان الاجانب في البلاد العثمانية ممتازون على الاهالي المحلية من جهات شتى فبعضها موافق لقواعد الحقوق الدولية وذلك كاعطاء حق تاديب ترجمان السفارة للسفير وصلاحية رفع العلم الاجنبي في دائرة وكيل الشهبندر وعفو امتعة السفير الجمرك وهذه في البلاد العثمانية وغيرها سواء وبعضها مغاير لقواعد الحقوق الدولية بيد انها مرتبطة بعهود قديمة تسمى « قابتولاسيون » وهي تسعة :

الاول : ان الدعاوي الحقوقية والجزائية المحدثة بين اجنبين ترى وتفصل بمعرفة شهبندر المدعى عليه ، بيد ان الدعاوي العائدة للعقار اشترط ان ترى في المحاكم العثمانية منذ تنظيم القانون بمساعدة الاجانب في استملاك الاملاك سنة ١٢٨٥

الثاني : تحرير تركات الاجانب بمعرفة الشهبندر ، يستثنى منه الاموال الغير منقولة حتى لو مات الاجنبي بلا وارث تعود لبيت المال ،

الثالث : حضور الترجمان اثناء المحاكمة بين العثماني والاجنبي ،

الرابع : جلب الاجنبي للمحكمة لا يكون إلّا بمعرفة الشهبندر ، ويستثنى من هذا دعوى العقار ايضا

الخامس : ان الدعوى بين العثماني والاجنبي لا تسمع إلّا اذا كان بينهما سند رسمي ، بيد انه منذ نشر قانون التجارة والعمل على ان السندات الاعتيادية تقبل ايضا

السادس : ان الاعلامات بالحكم على الاجنبي لا يؤخذ عليها اكثر رسم من اثنين في المائة ، ويستثنى من ذلك القيدية ورسم حجة الوكالة وخروج الصورة ،

ولا يعاف من القيدية سوى تقرير السفارة ،

السابع : ان تنفيذ الاعلام الصادر على الاجنبي عائد للشهبندر ،

الثامن : اذا اقتضى قانونا ان تدخل ضابطة العدلية بيت اجنبي فلا بد من حضور مامور من قبل الشهبندر ،

التاسع : اذا حكمت احدى المحاكم العثمانية على احد التبعة الاجنبية بالحبس فيسلم المجرم للشهبندر ، لاجل مجازاته ، بيد ان انكلترا والنمسا واليونان تركوا هذا الحق ولكن غيرهم حتى الآن لم يتجاوز عنه ،

وهناك امتيازات اخرى مغايرة لحقوق الدول ولم تقترن بعهود سابقة وقد تولدت من اثر التساهل والتسيب مثل حضور الترجمان في المذاكرة بعد ختام المحاكمة اذا كانت الدعوى على الاجنبي وحضور عضوين منتخبين بمعرفة الشهبندر في المحاكم التجارية لرؤية الدعاوي المتعلقة بالاجنبي ، والاجنبي اذا افلس فمعاملة افلاسه تكون بمعرفة الشهبندر لا بمعرفة المحاكم العثمانية ولهم ايضا في استملاك الاملاك والفراغ والانتقال مساعدات خصوصية منشاها التساهل في المعاملات فجعلت اصولا يتمسكون بها .

هذا وان ايطاليا لما بدا منها هذا الصنيع الشنيع تقرر لدى الحكومة الغاء مالها من مثل هذه الامتيازات المضرة بمنافعنا والمخلة بقواعد الحاكمية وحينئذ تعامل الافراد الايطاليون في البلاد العثمانية من الان فصاعدا من غير ادنى امتياز ونظارة العدلية قد عممت البلاغ بذلك لجميع الملحقات لكي يعامل الايطاليون بعد الآن معاملة من ليس له امتياز اصلا ، ونظارة الدفتر الخاقاني استاذنت من الصدارة العظمى بمعاملة الايطاليين هذه المعاملة في الفراغ والانتقال وما شاكل ذلك

الحملة على طرابلس

اقوال شتى

يوجد في طرابلس الغرب ١٢٠ الف طلياني وكانت الحكومة الطليانية تحرض رعاياها على الهجرة بالمآت والالاف الى تلك البلاد ولكن الاهالي كانوا ينظرون اليهم شزرا دون ان يمسوهم باذى ، وتزعم ايطاليا في ما تزعم ان جمعية الاتحاد والترقي كانت تصدر اوامرها السرية بمعاكسة الطليان وهو زعم لم يقم عليه اقل دليل

اقوال الصحف

قالت طنين ان الحكومة العثمانية تشهر الحرب للدفاع عن نفسها وللانتقام من الطليان بكل الوسائل

وقالت يني غازته ان ايطاليا داست برجلها كل عاطفة انسانية بارتكابها جريمة اللصوصية جهارا ، فاذا قبلت تركيا مطالبها تكون قد قضت على نفسها

وقالت علمدار ان المصاب الذي حل بنا هو

نتيجة ضعف الوزارة التي اظهرت الوهن والضعف

وقالت صباح انه لم يره في التاريخ حادث كهذا الحادث . ولا يذكر في التاريخ دولة انها اقدمت في انذار دولة اخرى الا علنية ولا سبب

وقالت طنين : اذا لم تدفع المانيا عدوان حليفتها فان تركيا تعرف حالتئذ ان نجاتها لا تكون مضمونة الا بالانضمام الى الاتفاق الثلاثي واكثر صحف ايطاليا يقول ان ايطاليا تبدا بالمباحثة مع تركيا بعدان تحتل جنودها طرابلس فترضى بابقاء السيادة العثمانية وبدفع تعويض مالي ولكنها تسلم الادارة والمالية

رأي قائدين المانيين

قال المشير الالماني فون درغولتز باشا والجنرال رودجيش باشا معلم السواري العثمانية في حديث لهما عن الحرب ان القتال سيعود بالويل والثبور . على الاسطول والجيش الطليانيين ففي طرابلس الغرب الان ١٧ تابورا نظاميا و٦ آلايات من الفرسان و٦ بطاريات من مدافع كروب الحديثة . وهناك ٣٠ الف مقاتل من الوطنيين فمن الصعب جدا على الطليان تلقاء هذه القوة ان يغرزوا قدمهم في طرابلس ولا يستطيع الطليان النزول في الموانئ الاخرى العثمانية والنسافات العثمانية تستطيع تغريق مراكبهم ودوارعهم . وكل ما تستطيعه ايطاليا انها تضرب الموانئ وتنزل بعض الجنود ولكنه يصعب عليها ان تثبت في البر

البحرية العثمانية

[illegible]

[illegible] البحرية [illegible] والاسطول القديم

ويتكون الاسطول : من ٤ مدرعات ذات ابراج هي (مسعودية) و (آثار توفيق) و (خير الدين بارباروس) و (تورتوج رئيس) وحمولتها ٣٣٩٣٠ طنا وقواها البخارية ٣٥٥٠٠ حصان ومدافعها ١٠٥ من الطراز السريع الطلقات وفيها ٤٨ انبوبة ترمي « الطوربيد » وعدد رجالها ٢١٩٨

واربع سفن مدرعة « كورفيت » هي « فتح بولاند » و « عون الله » و « معين الظافر » و « مقادمة الخير » وحمولتها ١٠٤٠٦ اطنان وقواها البخارية ١٤٠٠٠ حصان وفيها ٨٨ مدفعا سريع الطلقات و٤ انابيت لرمي الطوربيد وعدد رجالها ٨٥٠

وطرادان محميان بادرع هما « حميدية » و « مجيدية » وحمولتهما ٧٠٢٠ طنا وقوتهما البخارية ٢٤٠٠٠ حصان وفيهما ٤٤ مدفعا سريع الطلقات و٤ انبوبات للطوربيد وعدد رجالها ٦٠٣

وطراد توربيدي و٣١ سفينة طربيدية مختلفة وحمولة جميع ذلك ٥٣٩٨ طنا وقواه البخارية ٤٨٧٢٠ حصانا وفيها ٨١ مدفعا سريعا و٢١ انبوبة طوربيدية ولم يكمل عدد رجالها للان

وتعد المصانع ١٩ سفينة حربية

اما الاسطول القديم ففيه ٣٨ سفينة حمولتها ٤١٤٢٦ طنا وقواها البخارية ٤١٥١ احصنة وبها ٣٥٧ مدفعا ومن ذلك مدرعة اسمها حميدية واربع سفن ذات ابراج واربع اخرى مدرعة ومجموع رجال هذه السفن التسع ٣٨٦ اما الاخرى فلم يكمل عدد رجالها للان

وهناك سفن اخرى لا ضرورة لذكرها لانها اقل اهمية

ورجال البحرية امير الآي و٩ قيس امير اليه و١٦ وكيلا و١٣ ضابطا للسفن الكبيرة و٣٥ للصغيرة و٣٥ للسفن الصغرى و٧٥٠ من الضباط الآخرين مجموعهم ٩٩٧ ضابطا و٤٨٠ عاملا ميكانيكيا و٥٠ طبيبا و٤٠ فوميسيرا و١٧٢ مستخدما آخر ومجموعهم ٧٤٢ مستخدما ثم ٣٠٠٠ صف ضابط وبحري عدا ٩٦٥٠ جنديا بحريا

الاخبار الاخيرة

الانتصار والانكسار

ان الوقائع الاخيرة قد اعطت ايطاليا درسا افيد من الدرس الذي تلقته من الاحباش وان الانهزامات المتوالية والخسائر المتتابعة سواء في بني غازي او في طرابلس نفسها التي حسبت انها دخلت في قبضتها فسمت واليا عليها وهيأت حكومة باشخاصها

الم يكف ايطاليا هذا الوهن المحسوس ؟

فاذا كانت تشعر بضعف في قوتها وفشل في عزيمتها فعبثا تحاول الفتح والاستعمار لا سيما بلادا تحكمها الدولة العثمانية التي عرفت امتها بالشجاعة والاخلاص والتجلد على الحروب والصبر على شدائده

وحروبها الكثيرة تشهد بذلك خصوصا وانها اليوم معاضدة من طرف المسلمين قاطبة في جميع اقطار الارض (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)

الاحوال المحلية

الايطاليون بالمرسح

جلب مرسح امني باني مناظر الحرب الطرابلسية المصورة حسب آمال حكومة رومة وشخصها بالسينيماتوغراف ولذلك صار يقبل على المرسح الخلق الكثير على اختلاف الاديان ولاسيما من الايطاليين

وفي كل واقعة تأتي على رغائب الاخيرين يصيحون لتعش ايطاليا وتسقط تركيا وبذلك يحصل تشويش كبير من الحضور خصوصا المسلمين ويكاد الامر يفضي الى اشهار السلاح هناك

ولمنذ بضعة ايام نطقوا بذلك وكان حاضرا فرد قوي البنية شجيع الجاش فلم يكن منه الا ان ضرب احد الايطاليين ضربا موجعا وبذلك اوقفت الالعاب وحصل تشويش عظيم لا يعهد له نظير قط . وحيث ان ايغار الصدور امر لا ترضاه الحكومة فالواجب عليها ان تردع الذين يسعون في ايجاد الهياج والا فان العاقبة وخيمة جدا

والاوفق الآن هو منع المرسح من تشخيص تلك التماثيل قطعا لمادة من مواد الشقاق وحسما لجرثومة تلك المسألة التي لا نعرف بماذا تنتهي ؟

المقاطعة الطليانية

الصقت اعلانات المقاطعة على الجدران ووجدت ليلا بالمحلات الكثيرة وعثر عليها بالاماكن المتعددة من دور ومخازن وحوانيت الخ ولبضعة ايام وجدت عدة نسخ بصندوق ادارة الجريدة وهي مطبوعة على الورق الابيض ومكتوبة بالحبر الازرق وتضمن الحث على المقاطعة ولربما نشرنا النص في العدد القابل

وقد ذكرت جريدة لا تونزي فرانسيز انه وجدت اعلانات بصفاقس في شان المقاطعة ايضا وقالت ان هاته المؤثرات اسها التعصب الديني فلتنتبه فرنسا لعواقب هذا الشعور الجديد ولتترقب يوم ترتبك مع الدولة العثمانية في مشكلة استعمارية (كذا) فان وراءها انفجار براكين المقاومة الاقتصادية والهياج العظيم (كذا) وفي الاخر طلبت البحث عن مرتكبي هاته الافعال ومعاقبتهم اشد العقاب الصارم اماتة للاحساس الملي . ولم يدر بخلدها ان اعمال ايطاليا لم تكن جانية على الامة الاسلامية فقط بل على الجامعة الانسانية . وان الاعتراضات الموجهة من بعض منصفي الايطاليين على حكومتهم نفسها لمن اكبر الادلة على صنيعها الفظيع ....

على انها تؤيد تعديات ايطاليا لمجرد كونها مسيحية فما بالنا لا نغار على شرف دولة الخلافة لمجرد كونها اسلامية فضلا عن انها ليست بالظلومة ولا بالجانية وانما هي صاحبة الحق الذي تريد ايطاليا فتكاكه منها بدون حق فلعنة الله على المتحاملين

دعوى بالجلة

رفع الحمال الكبير حسن ضفر (واسمه الحقيقي حسن ابن الباجي) قضية بصاحب جريدة « المضحك » الى محكمة الدريبة مدعيا انه افترى [illegible] الذي وعد به ولم يخدع المتفرجين ولو في القاء منظر من المناظر التي عددها في الاعلانات وفي الاخر طلب غرامة قدرها الف فرنك من مدير تلك الجريدة وبما انه سفيه في دعواه وحقيقة قد احتال على العموم فان نازلته سترفضها المحكمة لا محالة

ويظهر انه ما كفته الاحتيالات الماضية التي اخذ بها اموال الناس بدون حق حتى انتصب الى التمادي على اموال الصحافيين الذين اشبعوه انتقادا وكشفوا مساويه . واذا كان طلب الف فرنك من صاحب « المضحك » الذي كتب فيه فصلا وجيزا فالمظنون انه سيطلب مليون فرنك من صاحب « المشير » الذي كتب فيه فصلا مطولا .

هذا وان موعد نشر النازلة بمجلس محكمة الدريبة يوم الخميس المقبل . فان هذه لاحدى المساخر .

في عالم الفلسفة والادب

ظهر في عالم المطبوعات كتاب جليل لا يستغنى عن مطالعته العالم والفيلسوف والاديب في ترجمة حياة طلستوي الفيلسوف الروسي الطائر السمعة ومنتخبات من تآليفه وقصصه وارائه الفلسفية وروايته سلطان الضلال بقلم صديقنا السيد محمد المشيرقي المترجم بالدولة التونسية وقد سبق لنا ان نوهنا بشان هذا التاليف الكريم كما نوه به رصفاؤنا التونسيون والاجانب تنويها صادف كبد الحقيقة وعليه فانا نحث الادباء على اقتنائه قبل نفاده وهو يطلب من صاحبه ومن مكتبة السيد احمد بن موسى بنهج القرابلية وبغيرها من المكاتب التونسية وثمن النسخة الواحدة فرنكان دون اجرة البريد

المدرجات التقريظية

الاتحاد الاسلامي

صدرت الاعداد الاولى من جريدة اسلامية الصبغة في الوقت الذي كان الناس يتوقعون بفروغ صبر كثرة الاصوات التي تنادي باسم الاسلام وتخدم جامعة الاسلام وتذود عن مركز خلافة الاسلام وتدعو الى التشبث بدعائم الاسلام

وهاته الصحيفة الجديدة محررة باقلام الكثيرين ممن اشتغلوا بالصحافة الامد الطويل ويديرها المحامي الشهير السيد علي باش حانبه صاحب جريدة التونسي الاغر

وان تاسيسها كان بواسطة نخبة من الصحافيين والكتاب اتفقوا على منهجها في الاصلاح وفتحوا اعمدتها للعموم لينشر فيها الراي العام الاسلامي وتكون نشرة الامة بالمعنى التقريبي

فنرجو لها الكثرة الانتشار بين الامة الاسلامية

الافكار الخصوصية

مظالم ايطاليا

جاشت الصدور وهاجت الخواطر وثارت الهمم وتحركت الشعور ودبت روح الحياة في الامم الاسلامية من انتشار حروب طالما سبقتها ما هو ادهى وامر ..

اشتعلت نيران الحروب بين الدول المسيحية والدولة العلية الاسلامية في سالف الزمن وكانت الحرب سجالا الى ان اتت القرون الاخيرة المشومة فكانت الدائرة فيها كلما وقعت الحرب على الاسلام وما ذلك الا بفضل التعصب المسيحي .

كان الناس في طول هاته المدة غافلين لم ينظروا الى المستقبل بتأنيا . فظنت اوروبا انها [illegible] بذلك تقدر على ابتلاع اراضيهم واملاكهم فوالت الحروب وانبعث النكبات على المسلمين مما لا يحصيه العدد وقريبا ما خاب ظنها وذهبت اعمالها ادراج الرياح .

حس المسلمون وخز تلك النكبات الداهمات فدبت في نفوسهم روح الحمية وادركوا نوايا اوروبا وظهر لهم جليا ما ترمي اليه منذ قرون .

ولكن لم تعلم اوروبا بهذا التيقظ والحذر الذين انبا المسلمين وقللا ثقتهم بها . فجاءت تريد اتمام عملها ولكن دونه خرق القتاد .

جاءت ايطاليا اليوم تريد اخذ البقية الباقية للدولة العلية بشمال افريقيا ولكن كيف كان مجيئها .

مجيئها شخص للعالم اجمع دورا من اللصوصية على مرسح التعصب الذميم . جاءت ايطاليا لفتح (طرابلس الغرب) بدعوى المدنية .

المدنية الايطالية هي عبارة عن سفك الدماء واغتصاب حقوق الغير وسلب اموال الضعفاء

اجمع السائحون والكاتبون ان (صقلية) (وسردانيا) وجنوب ايطاليا من اكثر بلاد اوروبا جهلا وهمجية وتوحشا .

وكما اجمع الماليون ان الدولة الايطالية من افقر الدول الاوروباوية ولولا مكثها السنين الطوال بدون حروب او ارتباكات داخلية لوقعت في ازمة مالية ربما ادت بها الى الافلاس ان لم اقل السقوط والاضمحلال من عالم الوجود

ارادت هاته الدولة الخسيسة والعادمة الشرف والانسانية اخذ طرابلس الغرب) ولكن علمت انها اذا اظهرت مبداها تاخذ الدولة الاسلامية الاحتياطات فترجع عن قصدها بما رجعت به من بلاد الاحباش .

فاحدثت طريق المخادعة فاظهرت انها تسعى بها فيما كانت ترى ملكها يقيم الاذنات والافراح لزيارة ولي عهد السلطنة العثمانية ورئيس وزرائها يصرح بالوداد لتركيا وفصل مسألة (كريت) بما يرضي جلالة السلطان . وفي آن واحد كنت ترى الوزارة الحربية على قدم وساق لاعداد معدات القتال . فما رجع ولي عهد السلطنة العثمانية من ايطاليا حتى ارسلت مثل الانذارات لحكومة تركيا وارسلت اساطيلها يتجول بعرض البحر المتوسط يهدد ولاية (طرابلس الغرب) فنبا لها من دولة عدمت الحياء والانسانية . وسحقا لها من امة برعت في فن التدجيل واللصوصية .

ولكن لم يكد يصدر هذا الفعل الذميم من حيز القوة الى العمل حتى قام المسلمون كلهم كفرد واحد يدافعون عن حياض دولة آل عثمان الحامية البلاد المقدسة والقرآن الشريف . واعلنت جميع البلاد الاسلامية المقاطعة الايطالية وهبوا يجمعون الاعانات من اموال ومؤونة لدولة الخلافة . وجاءوا يتطوعون لقتال ايطاليا المتعجرفة حتى يعطونها درسا لا يقل فائدة عن دروس الاحباش . ويعلمونها معنى الاستعمار واغتصاب الحقوق حتى تعلم كيف تسير في المستقبل وخصوصا مع دولة الاسلام ذات الشهامة والشرف والانسانية .

لذلك قام المسلمون قاطبة على قدم وساق يدافعون عن حوزة دولتهم الوحيدة واخذوا يقاطعون كل البضائع الطليانية . ومنهم الشعب التونسي الذي سرت فيه روح جديدة فانه اعرض كل الاعراض عن واردات ايطاليا واستخدام ابنائها . ولكن ايطاليا لا ترجع باللوم اذا احدثت لها هاذه [illegible] المقاطعة خسائر جسيمة (وهو المتوقع) الا على نفسها التي امرتها بتوجيه مطمح نظرها الى تراب دون تملكها به ما سيكشفه لها المستقبل ان شاء الله

عز الدين فرحات

المقتبسات الاستطلاعية

اروبا والاسلام

سلكت الصليبيون في معاداة الاسلام وتذليل اهله طرقا متخالفة متغايرة . اما في العصور الاولى فلا يخفى على احد ما اتخذه قسوسهم من الاغراء بالمسلمين والتحريض عليهم والسعي وراء تمزيقهم وتجريدهم من ممالكهم ولقد وجدوا من ملوك اوروبا وامرائها وعظماء رجالها من كانوا يتزاحمون على امارة الجيوش ويتنافسون في بذل النفس والنفيس حتى كانت تلك الحروب الصليبية التي استغرقت نحوا من مائة سنة استفاد منها اهل اوروبا توحيد كلمتهم والعلم بالفنون الحربية ومظاهر المدنية مما كان لذلك العهد من مزايا الممالك الاسلامية وخواصها

ولقد كان من نتائج تلك الحروب ان المسلمين بعد عقد الصلح الذي به خروج الصليبيين من المدن التي احتلوها اخذتهم نشوة الظفر وابطرتهم نعمة النصر فلم يكترثوا بعدوهم الذي استبان لهم منه لذلك العهد الجهل والهمجية بل نفضوا الجيوش وتركوا المرابطة وتساهلوا في الاستعدادات الحربية فلم يصنعوا الاسلحة ولم يبنوا الاساطيل ولم يتكثروا في مراقبة عدوهم ولكنهم اخلدوا الى جنونهم واستمتعوا بكل ما وقع بايديهم من متاع الدنيا

كل هذا واوروبا تفكر وتدبر وتمكر وتقدر فكان خير ما ساعدها على نيل بغيتها من المسلمين توحيد كلمتها اولا وتغفل مولاء ثانيا . واذا تطورت

جروبهم للمسلمين في شكل جديد اذ جعلوا كلما ارادوا ان ينتزعوا من ايدي هولاء شيئا من الممالك عقدوا المؤتمرات وقرروا المعاهدات وتظافروا بعد ذلك على تحقيقها وتنفيذها بالجيوش والاساطيل ولقد زاد اوروبا توثبا لعراها وتوحيدا لكلمتها ورجوعها الى هذا النحو من الحروب فتوح الدولة العلية ادامها الله في شرق اوروبا واستيلاؤها على كثير من ممالكها اذ فزعت ملوكها من اغارة العثمانيين وانتصاراتهم التي دونها التاريخ وشهد بها الصديق والعدو

اطردت اوروبا خطتها هذه فاستفادت منها الفوائد الجمة في بلاد انحلت عقدتها وتقاطع امراؤها وانتقضت اسباب جامعتها ولو ان اوروبا اعتمدت على مجرى هذه الرزايا التي ابتلي بها المسلمون لكانت جديرة ان تبلغ بغيتها ولكنها مع ذلك اعتصمت بالوحدة وافرطت في اتخاذ المقاتلة والات القتال ثم جاءت امراء المسلمين من طريق المال فمازالت تقرضهم الاموال التي قلما صرفوها الا في ميولهم وشهواتهم حتى جعلت من الذهب اطواقا في اعناقهم وسلاسل واغلالا لايديهم وارجلهم ثم هي اليوم تقتادهم اقتيادا وتسومهم ذلا واستعبادا

ذلك شان اوروبا المسيحية حيال الاسلام منذ اجيال فهل فكر المسلمون يوما ما في توحيد كلمتهم وجمع شملهم المبدد وحماية ما بقي بايديهم من الممالك . هل فكروا ساعة في ان يحيوا الصنائع ويقيموا المصانع ويعودوا انفسهم احتمال المصاعب والمشاق حتى يستطيعوا بها صد هجمات من يريد ... الامم الاخرى ؟

ان كل ما فعلوه في السنين الاخيرة انما هو مجرد الامل في ان يقع الخلاف بين دول اوروبا ليستفيدوا منه . فترى هذا يقول ان فرنسا لا تنسا تاريخها الدموي مع انكلترا ولا تتنازل لحظة عن الثارات التي بينهما واخر يمني نفسه بكلمة يقولها امبراطور الالمان وثالثا ينتظر ان يختل التوازن بين التحالف الثلاثي والاتفاق الثلاثي . ورابعا يرصد الكواكب والمنازل ثم يبشر الناس من نتائج حسابه مالا يزيدهم الا خمودا ولا يكسبهم الا تقاعدا وجمودا ,

يتكلون على تلك الاوهام الباطلة ولا يفكرون في انعاش نفوسهم وانارة عقولهم وتوحيد كلمتهم وازالة التباغض والتباعد من بين افرادهم

ينظرون الى الدولة العلية التي اصبحت الدولة الاسلامية المستقلة القوية امام العشرات من الدول السلبية ينتقض عليها رعاياها وتجتمع اوروبا على الكيد لها فهل فكر احدهم يوما ما ان يمد اليها يد المساعدة او يمدها بشيء من ماله . هل فكر فرد منهم ساعة ان الاسلام اصبح لا عزله الا بدولة ال عثمان وانه لا ملجا لمسلم سواها . هل فكروا ان تلك المؤامرات الدولية ضدها واستمرار خروج الخوارج عليها قد تبدد اموالها وتفني ابطالها ورجالها وتنيل اوروبا منها ما طلبته بالمال والقتال مدة قرون . هل فكروا ما ذا يكون شان الاسلام لو صارت الدولة العلية (لا قدر الله) في مصاف الممالك الاسلامية الاخرى التي ضعف امرها واختلت شؤونها فاصبحت طعمة لكل طاعم ونهبا لكل ناهب

اما ذهبوا الى تلك المستعمرات ليروا كيف اقيمت الصلبان في بيوت الله على اضرحة الاولياء؟ اما قراوا ما تفعله روسيا من تنصير المسلمين بالقوة ... والقهر ؟ اما سمعوا بما تاتيه حكومة جاوه في سبيل معاملة المسلمين من ضروب التضييق والتذليل والاستعباد حتى اصبح الجاويون الان لا يكادون يمتازون عن الاعراب الرحل في البوادي والصحارى

ذلك شان المسلمين يوم لا يجدون لهم دولة قوية ترفع رؤوسهم وتعلي كلمتهم وتجعلهم مهيبي الجانب بين الامم

قد يتصور بعضهم ان مئالهم سيكون كمال بني اسرائيل مشتتين متشردين لا ياوي بعضهم على بعض ولكن فات هولاء ان اليهود وان فقدوا ملكا سياسيا فان لهم ملك المال الذي تعنو له الوجوه وتذل امامه الجبابرة فكم من ملك عظيم الشان واسع السلطان بسط يده لمثل روتشيلد يستدر خيره ويستعين بقوة ماله وكم من حكومة كادت تستغرق اموال الاسرائليين رقابها فهل يظن المسلمون ان يطيب لهم عيش او تقر منهم عين اذا ظلوا في غفلتهم هذه او جعلوا يقبضون ايديهم عن الانفاق في سبيل الحياة الصحيحة وانقاء ذلك المصرع الوخيم

لم تطمح ابصارهم منذ اليوم وعلى من يتكلون ؟ اعلى تونس ام على الجزائر ام على مراكش وهي اليوم في قبضة فرنسا

ام على افغنستان ام على فارس وهما اليوم مهاد للدسائس الاوروبية وميدان للمكائد الصليبية ؟

الا انه لم يبق للمسلمين من ملجا حصين وركن مكين سوى الدولة التي نبتهل الى من بيده مفاتح الغيب ومقاليد الامور ان يؤيدها بروحه وان يوفق المسلمين امدادها بما عز عليهم من الانفس والاموال فان ذلك خير لهم وابقى (العلم)

النفائس الشعرية

ايه يا شرق ! ! !

ايه يا شرق بربك مالك ... ان داعي النقص استباح كمالك
كنت من قبل ندعي ان ظلم الا ... شاه عبد الحميد جل فهالك
وارى اليوم ذلك العذر لا يد ... را عنك اللوام ان تعسالك
ذاك عذر اواه سعي اسود ... حاقت في هواك ان تتهالك
بر سعيا سعي به قبل الظ ... لام بالعزل واستعدت جلالك

❊❊❊

ايه يا شرق ما اصابك انتا ... بك خطب تركت فيه اعتدالك
ام سقاك الخمول اكوس جهل ... حسنت في عيني حجاك ضلالك
ام رماك الجهل الاصم بسهم ... ليس يخطي فغير السهم حالك
ام سري في عروق مالك سم ... نفثته الاعدا فاهلك مالك
ام هجرت الوئام واخترت خلا ... تسطفيه تخذلا قد هلالك
ام باذلال ذي المعارف ناديت ... واعزاز من نوى اذلالك
ام عشقت الاحجام عن كل ما فيه ... نرجي ان تبلغن امالك
ام مسست الجهود وهو سعير ... ام سعير الجمود مس رجالك ؟ ؟

❊❊❊

بئس داء الجمود وبئس الـ ... شعب لا يختشي اضمحلالك

❊❊❊

ايه ياشرق كم تعذب مضنى ... تعدنه وما تريه فعالك
افتهوى ان يياس اليوم مثلي ... من رقي نهواه يا شرقنا لك
اويسير عليك اسقاط شعب ... عقد العزم ان يموت حيالك

❊❊❊

اين ما قد وعدتنا ايهذا الخـ ... ـائف الوعد ؟ ؟ كم طليت مطالك
اين ذاك الراقي اين التسامي ؟ ؟ ... ان تيك الوعود شانت جمالك
اين ذاك النهوض غب اعتلال ... اولم يئن ان نرى ابلالك
اين ذاك الاقدام ؟ حسبك يا شر ... ق من الافك ان علمنا احتيالك

❊❊❊

كم نناديك فما تجيب ؟ وعهدي ... بك ان ناديناك القيت بالك
لست يا شرق من يصد اذا استـ ... ـجديته بل ممن يجيب سؤالك

❊❊❊

لهف قلبي عليك يا شرق حزنا ... ليت حزني يقي الاذى جهالك
هم كثير قد اخطاوا ورد حوض الـ ... ـعلم مذ قام يسجن البخل مالك
او تدري ما البخل ؟ ذاك سحاب ... ان تجلى راى الكثيف هلالك

❊❊❊

ايه يا شرق كم تذل عزيزا ... ايه يا شرق كم تعزز ذالك
هب يا شرق من رقادك فالصـ ... ـل لقد جاء لادغا اشبالك
اصطفيت الهبوط بعد رقي ... وعقيب العلاء رمت سفالك
واتخذت العد خلا وهل اعـ ... ـذى من الجهل ؟ فهو يبغي زوالك

❊❊❊

ايه يا شرق هل يروقك ان نبـ ... ـكيك ؟ فالدمع في الجفون رثى لك
كنت فخر الوجود منذ قرون ... كم اتاك الغربي رام نوالك
وعجيب ذا الانقلاب امن اسـ ... ـمى مكان ذا الاجنبي ازالك
كنت تهزا بالغرب ان قيل غرب ... وارى الغرب قد اذاب نصالك
ذاك (شعب الوئام) دين بنيه ... ان يظلوا يستنصرون حبالك
هم ان اعدت الانتباه بحزن ... وسرور رما ابصروا اهمالك

❊❊❊

نهضة نهضة فحتى م تهوي ... قم بعزم تذبح به مكسالك
ان ان الرقي يا شرق فانهض ... نهضة تزدري بها عذالك

خير الدين الزركلي

المقتطفات الادبية

القوات البحرية في العالم

بيان المصاريف البحرية التي تتكبدها انكلترا والدول العظام الاخرى في سنة ١٩١١ - ١٩١٢ جملتها بالليرات الانكليزية ;

الدول	المصاريف الاعتيادية	الانشاءات الجديدة
انكلتيرا	٤٤,٨٤٢,٠٤٧	١٧,٥٦٦,٨٧٧
المانيا	٢٢,٠٢١,٧٨٨	١١,٧١٠,٨٥٩
فرنسا	١٦,٧٠٥,٣٨٢	٠٥,٨٧٦,٦٥٠
الروسيا	١٣,٢٧٠,٢٧٦	٠٤,٣١٨,٠٤٥
ايطاليا	٠٨,٢٧٩,٩٤٠	٠٢,٢٧٧,٣٠٧
النمسا	٠٥,١٥٢,٣٨٢	٠٢,١٢٥,٠٠٠
اميركا	٢٦,٥٨٤,٥٧١	٠٥,٣٤٣,٧٨٩
اليابان	٠٨,٨٠٣,٠١٥	٠٢,٩٩٧,٤٩٣

واذا قايسنا بمقتضى هذه الاحصائية بين القوات البحرية التي لدول الاتفاق الثلاثي والتي للمحالفة الثلاثية نجد النسبة بين الحزبين كما ياتي ;

المحالفة الثلاثية

مصاريف اعتيادية	١٤,٣٦٨,٢٥١
انشاءات جديدة	٢٧,٧٦١,٥٨١

الاتفاق الثلاثي

مصاريف اعتيادية	٣٥,٥٦٤,١١١
انشاءات جديدة	١١,١١٣,١٦١
المحالفة الثلاثية: عساكر الاساطيل	٢٢٩,٢٠٤
الاتفاق الثلاثي: المذكورون	١٠١,٦٦٩

واذا اضفنا قوات اليابان البحرية لقوات دول الاتفاق الثلاثي تكون ارجحية هذا الحزب الدولي دولة وقد نقلت جريدة (دايلي نيوز) من كتاب ابيض نشرته وزارة البحرية الانكليزية الارشادات الاتية بخصوص المبالغ التي انفقتها ... الدول العظام على قوتها البحرية في سنة ١٩٠٢ و ١٩١١ باعتبار الاحاد الوف ليرات وهذا بيانها

الدول	سنة ١٩٠٢	سنة ١٩١١
انكلتيرا	٣١,٠٠٣	٤٤,٣٩٢
المانيا	١٠,٠٤٥	٢٢,٠٢٣
فرنسا	١٢,١٨٥	١٦,٧٠٥
الروسيا	١٠,٤٤٦	١٣,٢٧٠
ايطاليا	٠٤,٨٤٠	٠٨,٣٨٠
النمسا	٠١,٩٥٥	٠٥,١٥٢
الولايات المتحدة	١٦,٢٠٤	٢٦,٥٨٥
اليابان	٠٣,٧٠٥	٠٨,٨٠٣
الجملة	٩٠,٣٨٢	١٤٥,٣١٩

ويتضح من هذه الاحصائية ان مصاريف المانيا زادت ١١٩ في المائة في تلك المدة بخلاف نفقات بريطانيا العظمى فانها لم تزد الا ٤٣ في المائة فقط

جواب مفتوح

قاعة الشبيبة التونسية

بنهج الجزيرة عدد ١١ مكررا

ان الاحساسات القومية والواجبات الدينية لا تتسامح فيما يظن مع نخبة اعيان الاهالي الذين اشتهروا بالوطنية الصادقة ومعاضدة المشاريع النافعة حتى لم يشرفوا هذا المحل المستكمل المرافق المشتمل على كل ما هو لائق وموافق مع كون محلات الحلاقة التي بجوانبه او بالقرب منه لا يجدون فيها عواطف الاخلاص الشريف ومحبة من نصح من ابناء دينهم الحنيف فاملي من حضراتهم السامية واحساساتهم العالية ان يشرفوني بزياراتهم ويشدوا ازري بمعاضدتهم لا سيما وانه يوجد بهذا المحل جميع انواع الكواليات والكرافات والباكيتات والمحابيب والصباغ الصالح للشعر والامشاط المعدة لروس النسوة وامواس الحلاقة والمقصات والعبوة والصابون والسباني والساعات والسلاسل الفرانتي وعبوة الصابون الصالحة للحلاقة وشيت الاسنان وبواصة الاسنان وغير ذلك من الاشياء باسعار مناسبة منحطة عن اسعار المستودعات الاوروبية شرفوني ولكم من الجامعة التونسية وافر الشكر والامتنان (الصادق العبدلي)

مالي اراك مسرورا

- نعم لاني رايت ما كانت نفسي تتوق لمشاهدته

- وما ذا رايت وما ذا شاهدت ؟

- اتريد ان تشاركني في فرحي ؟ - وكيف لا

رايت معملا كبيرا بنهج السرايرية عدد ١٥ في انواع الاحذية المتقنة من تونسية وجزائرية واوروبية على اشكال حديثة وقديمة للرجال والنساء والاولاد

وشاهدت بداخله كثيرين من التلامذة الذين ارسلتهم ادارة المعارف للعمل كي يتعلموا مع ابناء اخرين وصاحبه من الغيورين الحازمين الناشطين الذين يسعون وراء ادخال دور صناعي جديد على التونسيين

فهولا يزال يداب لايجاد الترقيات الصناعية والاشتراك في الاحذية الفرنجية

اما معاملته فهي حسنة جدا وله اهتمام زائد بالسرعة والانجاز والوفاء بالوعد كما له استعداد لاحضار ما يطلب منه من كل جنس مع اتقان الصناعة والصدق والقناعة

...

- وهل صاحبه من الوطنيين ؟

- اجل ومعمله اكبر معمل وطني عرف لحد الان

- وهل فيه خدمة اهليون ؟

بالطبع يكون كذلك بما انه اهلي وعريق في الوطنية يتوقد اخلاصا على ابناء جنسه ولا يغادر عملا في نجاح نهضتهم الا وفعله بجواذب انسانيته

الى الترقي .. الى الترقي ..

بسوق اللفه عدد ١٢٢

ما هذا التاكيد في الحث على الشراء من شركة الترقي الاسلامي ؟

- لاني شعرت بانك ستنخدع بتحيلات الاسرائليين المقتدرين على جلب المبتاعين وان لم يحضروا بمحلاتهم السلع المضمونة من الغش والتدليس

- الي تقول هذا ؟ وانا احد افراد الطبقة المقتصدة المخلصة للجامعة التونسية

- حسبت انك لا تعرف الشركة فاردت تنبيهك اليها

- هذا عذر امر . اليست هي التي تبيع (اللفة بانواعها) واصنافا من المنسوجات الوطنية والاجنبية

- نعم هي

- اياك ان تعود الى تحريض العارفين الغيورين

- نعم لا اعود متى تحققت ذلك من امثالك اما غيركم فاللازم تنبيهه وتحريضه واحيانا توبيخه وتانيبه الى ان يتم شعور الامة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية